

الكتب وارسائل والتذاكر

المؤلفة في ابراهيم باشا

وقفت في بعض الخزائن وعند الاسراء والمشايخ والاهيان على آثار كثيرة اقتنيت بعضها واستنسخت الآخر أو اقتطعت أو سمعت عنه وكلها مما لم ينشر فلتخصت من هذه المفكرات هذه المقالة وما اتذا ابين الآن تلك المباحث ليعرفها المطالعون. فمن المخطوطات

مذكرات ابراهيم العورا — مؤلف تاريخ سليمان باشا والي عكا وهي يومية تاريخية
حرب ابراهيم باشا — بقلم النسابة المؤرخ البطريوك بولس مسعد الماروني الشهير
في بضع عشرة صفحة بقطع صغير

مفكرات الشس انطون مارون — من الزهنة الحلبية المارونية في نحو ١٥٠ صفحة عن
حالة السوريين خصوصاً والمصريين عموماً وفيها اشياء مهمة عن حوادث ابراهيم باشا ووالده
محمد علي اخبرني عنها الاب بولس قرأ لي انها من مخطوطاته

رسائل الخوري ارسانيوس الفاخوري — من غزير الى البطريكية المارونية عن
ابراهيم باشا ورتشرد وود المعتمد الانكليزي الذي جاء لبنان ودرس العربية على هذا الاب
وسعى باخراج الدولة المصرية

حوادث لبنان من سنة ١٨٤٠ فصاعداً — هي رسالة ابتاعتها مني جامعة بيروت
الاميركية ارجع انها بخط الخوري الفاخوري الآنف ذكره وفي اوطا تفاصيل مهمة عن
حرب عامية لبنان لابرهم باشا وابتقاضها عليه ووصف مواقع لبنان التي عقيت اخراجه
من سورية في ٢٦ صفحة بقطع ربع عريض وخط كنسي عثماني كأنها مسودة المؤلف

ذيل لتاريخ الامير حيدر الشهابي — في ابراهيم باشا وحوادثه المفصلة كأنه من
خزانة الرحوم الامير حيدر اسمعيل العمري وفيه اشياء نادرة عن الدولة المصرية

رحلة الامير بشير الشهابي الى حوران واخبار ابراهيم باشا في سورية — وهي اخبار
حياتية لاحد رجال الامير بشير الذي اتصل بابراهيم باشا وهو المحرم منصور ابودبس
الارثوذكسي من بكتنا املاها على ولده مدني جرجس افندي الدبس في معلنة
رحلة استنسختها بخطي وهي في ٢١ صفحة بقطع الربع

ذيل تاريخ الطوري بمخايل بريك — في ابرهيم باشا وحرويه بيد الطوري قسطنطين الباشا
الامير بشير وابرهيم باشا في القرن الماضي — مجموعة بخطي اقتطعتها من اوراق كثيرة
ومناشير ومحركات وهوامش كتب في اخبار اوائل القرن الماضي بعهد الامير بشير والحكومة
المصرية في بضع عشرة صفحة.

تاريخ زحلة — للطران غريغور بروس عطا الزحلي وهو كبير الحجم عندني مختصره
حوادث ابرهيم باشا والامراء الحرافشة — وهي رسالة بخط نعمة مراد من سكان
بلاد بعلبك جمعها من مشاهداته لتلك الحوادث استنسختها لتاريخ الأمر وتاريخ
سوريا المحرفة

ابراهيم باشا والحرافشة — هي قصة باللغة العامية والاجال على نمط قصص بني هلال
وعنترة رتبها ضاهر رحيمة من بلاد النبك في جبل القلون وفيها يمدد المواقع والحوادث
بالشر والشعر العامين في اكثر من مائة صفحة بقطع الربع

مواقع ابرهيم باشا — انفا الشيخ صالح المرتبي الادلي من افاضل حلب مسجمة وصف
فيها مواقع ابرهيم باشا من حين خروجه على الدولة العثمانية واستيلائه على سورية وتولية
الى مفادته هذه البلاد وعودته الى مصر. تشر صدقي الشيخ واغرب الطباخ ملخصاً
في تاريخ حلب

حوادث سنة ١٢٥٣ و ١٢٥٤ هـ — وهي تقابل سنة ١٨٣٢ و ١٨٣٨ م فيها تفصيل
حوادث ابرهيم باشا في حلب واقاناته واعماله من خزائن صدقي اسعد افندي العينتابي
الحلي ذكرها الشيخ الطباخ في تاريخ حلب ايضا (٣ : ٤٣٤) واخبرني مقتنيا عنها في
دمشق اذ وصف لي مخطوطاته

تعاليق تاريخية — بخط المرحوم النطون الشر الحلي رأيتها عند ولده في دمشق
وفيها بعض افادات عن ابرهيم باشا في حلب

مجموعة اوراق ومناشير — في خزائن الجامعة الاميركية في بيروت جمعت بشاية بعض
اساتذتها واصدقاتهم ولاسيما الامتاذ اسد افندي رسمه مقدمس تاريخ محمد علي واولاده
ونشر مخطوطة نوفل عنه في مجلة الكلية. وبعض تلك الجامع مما اخبرته عنه ومررته
مفكرات المرحوم رسمه باز — والده المرحوم القانوني سليم باز والدكتور الصديقي
جرجي بك باز دونها لولد الطيب المذكور بخطه في اكثر من خمسين صفحة بقطع
النصف وخط دقيق وفيها اشياء عن الامير بشير الكبير في سورية والامانة وعن

ابراهيم باشا ما شاهدته بيند لانه رافق الامير وكان من خاصته
كشف الثام عن مجبا الحكومة والاحكام - وهي مخطوطة كبيرة الحجم بخط
مؤلفها المرحوم نوفل نعمة الله نوفل الطرابلسي في الجامعة الاميركية وعندي نسخة منها
ذكر في الفصل الثامن منها مصادر هذا المؤلف التي استقى منها حوادثه وهي كثيرة بعضها
تركي مثل تاريخي جودت باشا وخبر الله افندي شيخ الاسلام اذ ذلك ومحركات محمد علي
باشا ومروضاته التركية الى الدولة العثمانية بقلم خيرة افندي طبع مصر سنة ١٨٢٦ م
باسم (روض الكتب وحياض الادبا). والكشف يشهره الاستاذ رستم في مجلة النكبة
بتعليق وحواش كثيرة ويجمعه على حدة مختاراً منه ما يتعلق بالدولة المصرية في
سورية خاصة

تعالق الشيخ طنوس الشدياق ومفكراته - ولم نطلع منها بالنسخة التي بخطه مما اعتمد
عليه في تاريخي (اخبار الاعيان المطبوع في بيروت سنة ١٨٥٩ م) ولكنني عثرت على
(مفكرة له) بخطه في تقائيه ودخله نحو عشر سنوات حتى اول الدولة المصرية في سورية
اطرفني بها صديقي الثاقوبي الكبير جرجس بك صفا وهي الآن في خزانة الجامعة الاميركية
بين مخطوطاتي التي اجاعتها

آثار الخطب في تاريخ لاذية العرب - للمرحوم الياس صالح اللاذقي وهو مخطوط
فيه نسخة صالحة عن حروب ابراهيم باشا في جبل الطورين
تهنئات سورية - للمرحوم جبرائيل شحاده الصباغ الارثوذكسي الممشقي المترف
بعد سنة ١٨٦٠ م وهو رسالة نادرة من مخطوطاتي المتصلة بالجامعة الاميركية
ثورة العامية على ابراهيم باشا - في خزائني نسخة منها بخط المرحوم المعلم منصور
الحكيم الفوسطادي رواية شيوخ كسروان عنها وفيها ثورة العامة على المشايخ الخوازنة ايضاً
هذا عدا اوراقاً كثيرة وناشير وتعالق استنسختها لجامعي ومفكراتي التاريخية ولاسيما
لكتابي (تاريخ الاسر) و (تاريخ سورية المحوفة)

اما المصادر المطبوعة التي ذكرت ابراهيم باشا المصري وحروبها فهي كثيرة منها :
(تقرير صحي للجيش المصري في سورية) تكلوت بك سنة ١٨٢٣ م (وتاريخ الاعيان
في جبل لبنان) لشيخ طنوس الشدياق (وتاريخ الامير حيدر) الشهابي الشمالي (ورحلة
ابراهيم بك البخار الطيب) الى مصر والاشارة باسم (مصباح الساري) و (المناقب
الابراهيمية) لاسكندر بك ابيكار يوس وقد طبع بمصر قديماً وفي حمص قبل الحرب العامة

وهو في وصف حروبهِ ولكنهُ كثير السجع مما افسد بعض معانيهِ . و (المرأة الرضية)
 للدكتور قائدك الاميركي . و (الروضة الغناء) لشعبي قساطلي دمشقي . و (تاريخ مصر
 الحديث) لجرجي زيدان ، و (مشهد العيان في حوادث سورية ولبنان) للدكتور مخايل
 مشافة وهو من كتابهِ (التحفة المشافية) تصرف طابعهُ فيهِ فوقعت فيه اغلاط والتباسات
 و (الجزء الثامن من تاريخ سورية) للطران يوسف الدبس و (ذخائر لبنان) لايروم بك
 الاسود و (المهرات الياسية) للشينين فيليب وفريد الخازن . و (المقاطعة الكسروانية)
 لغوري منصور الحنوفي . و (دوافي التطرف) و (تاريخ زحلة) لكتاب هذه المقالة .
 و (تاريخ المدن مثل) (خطط الشام) للاستاذ محمد كرد علي و (تاريخ حلب) للشينين كامل
 الغزي و (رغب الطباخ) و (تاريخ الناصرة) للنس اسعد منصور و (بنو معروف) لعبدالله
 افندي النجار . و اقربها عهداً (لبنان و يوسف كرم) لغوري اسطفان الشملافي وفيهِ
 ذكر مفكرات تكرم ورجالهِ لا تزال مخطوطة

ذلك عدا ما ذكرته في دائرة المعارف العربية و آثار الادهار و (تاريخ مصر
 والدولة العثمانية و الحملات و الجرائد و الرحلات المطبوعة . وما بقي من المفكرات و الحواشي
 التاريخية في مكاتب العامة و الخاصة و مجلات الاديار و نحوها
 اما ما ألف عنه بالغات الاجنبية فهو كثير نشر معظمهُ مطبوعاً و بقي الآخر مخطوطاً
 مما ربما اغردت له مقالة خاصة ابين فيها تلك المؤلفات و ما جاء فيها احياناً من الجازقات
 و الاوهام و الهفوات و ما اختلف فيه الرايون من المنقولات

وفي كثير مما مر ذكرهُ هنا من المؤلفات و الرسائل مبالغات او تشديدات بعضها ينير
 محلها يحتاج الى تحميم و تحقيق و معرفة الاصول التي تقل عنها و الرايون الذين نقلوها
 فان بعضهم آراء خاصة و ما رُب شخصية . من تزلفات او عداوات او مقتطات اقلام
 و اختلاف روايات . فمن اليوم يامس حايق الى تحميم مثل هذه الحوادث و الكتب
 تحميمياً بنياً على النقد التاريخي الباحث على السبل و الاسباب و لراد الاخبار مرافقة
 للعقل و النقل . فما احراقاً بقصد مجمع تاريخي لهذه الغاية ليكون تاريخنا الشرقي و حوادثنا
 الوطنية صحيحة الروايات يسهل عليها الاتون و لا يتكرر الخطأ بالنقل الجرم الذي هو
 آفة التاريخ و باعادة حوادثهِ بلا فائدة تذكر او شاردة لقيّد . وقتنا الله الى التحقيق
 و ارشدنا الى السداد بتدبيرهِ و كرمهِ

عيسى اسكندر المعلوف

زحلة